

وما كائن غير نغص العلي وما
 اعدت نشاط الدهر بعد مشيه
 فتولوا لحادي على بعد بيننا
 فان كان في هذي المصافير طائر
 ولي كانت لوز يطبرون مرة
 ولكنهم ان يصعدوا يتسلوا
 سائر على كبر وشرف فضيحة
 على انها من سنة انكون لم يزل

وفي القلب مني لوعة لو تخلصت
 وفيه وكم فيه من الحب والجوی
 وفيه من الامال ما المرر دونه
 وفيه من الايام ماض مكن
 وفيه وما فيه وذا الدهر لم يزل
 على اني لم افرغ الم كل
 نعمت لطف الوصف من لغة الهوى
 طنفا

من الصبر يوماً واحداً نقل الصبر
 فذاك له امر وهذا له امر
 فلا سعة الا ان يزد لنا عمر
 بدمني عليه من طفولته قبر
 بعد علينا موجة وهي البحر
 ولكننه نزر وقال له النزر
 ففيها جنون القلب قيل له المجر
 مصطفي صادق الرافي

السكك الحديدية في آسيا الصغرى

عن مجلة الطبيعة الفرنسية

استفاض في اناس امر السكة الحديدية البغدادية التي تحتاز آسيا الصغرى من اقاصها
 الى ادناها وتقرّب بلاد فارس والخليج الفارسي من اوربا. وسيلج السير بالتطار الحديدي
 عما قريب الى بغداد وكانت معدودة من قبل من مدن الف ليلة وليلة. قترن صفارة البخار
 وتجاوبها اصداه بلاد الكلدان والفرات ويحرك التمدن الحاضر بما خص به من الصفات
 قهوز اخلاف مختصر. وليس الخط البغدادي اول سكة امتدت في ذلك الرجا فقد وجدت

- (١) في القاموس المهجف العظيم المن ولم يزد على هذا الحصر من انواع الطير ولكن
 ورد في شعر العرب نقل هذا الوصف الى النسر وقد جعل هنا في المصافير يمكن التكنة
 (٢) ضمن الوكر معنى القفص (٣) دواليك اي مداولة مرة بعد مرة

منذ عهد بيد في غريه خرابوط حديدية اخرى نال امتيازها مالين مختلفه اجناسه والدولة
تدء معظمها بالمال وتعطيا ضمانات عن كل كيلومتر تختلف من عشرة الى تسعة عشر الف
فرنك . انشيء اول خط حديدي سنة ١٨٥٦ وهو من ازير الى آيدين واحفل بافتتاحه
سنة ١٨٦٦ ثم اتصل بدينار وامتدت منه ناشطة او فرع الى تيره وسوكه وجوريلن وبوجه
وسيدي كوي ودكولي . وطول هذه الخطوط خمسمائة كيلومتر . وسنة ١٨٦٦ ايضا افتحت
سكة حديد ازير - قصبه التي امتدت بعد الى افيون قره حصار واخذت منها ناشطة الى
صوما وطول هذا الخط باجمه خمسمائة كيلومتر ايضا .

وفي نحو سنة ١٨٧١ شرع باشاء خط مدانيا - بورصة . وفي نحو ذلك العهد انشأت
الحكومة خطا يكون متما خطا عظيم يصل الى الخليج الفارسي باداء من اسكدار او حيدر
باشا ومنتبيا بازيرد . وسنة ١٨٨٩ نالت شركة المانية امتيازاً بيد خط حديدي من ازيرد
الى انقره مارا باسكي شهر وطوله ٥٧٦ كيلومتراً ولم يتسن اوصول الخط الى بغداد ماراً
ببغداد . وفي غضون ذلك انشيء الخط الحديدي من مرسين الى آدنة ماراً بطرسوس
وهو الخط الذي سيجب من فروع السكة البغدادية . وكل هذه الخطوط تربط المدن الساحلية
ببعض الداخلية الا قليلاً .

اما خط انقره وقيصرية فاخذ امتيازه لكنه لم يجز تخطينه . وفي سنة ١٨٨٨ مد خط
من باقا الى القدس وسنة ١٨٩٠ شرع بيد خط حديدي من بيروت الى دمشق ماراً برباق
ثم دمشق - مزيريب ثم فرع رباقي - حماة . دع الخط الحديدي الذي انشيء من دمشق
وستصل بالمدينة ومكة ماراً بهمان فانه ليس من الخطوط الممدودة من آسيا الصغرى .
ولا بأس من التصريح هنا بان من ثمة الخط الحديدي البغدادية انشاء الخط الذي كان
بيديء به سنة ١٨٩٥ من حيدر باشا الى قونية ماراً بافيون قره حصار فهو يصح ان يسمي
من ممتات خط ازيرد من مدينة قونية اذا تسير سكة حديد الخليج الفارسي مقتربة من
خليج مرسينا . ويحدث الانكليز منذ نحو نصف قرن بهذا الخط لانه يسهل المواصلات مع
الهند حتى انهم وضعوا سنة ١٨٥١ مشروع خط حديدي يمتد من السويدية في جنوبي
اسكندرونه من اعمال سورية ماراً بانطاكية وحلب والموصل ببغداد فالبحر الكوييت .
وفكر بعضهم في انشاء خط حديدي من البوسفور الى الموصل ماراً ببغداد وديار بكر كما
اقترح الروس ان يجهلوا طرابلس مبدأ الخط . وكان بنوي اصحاب امتياز خط انقره -
قيصرية ان يصلوه بدجلة والخليج الفارسي لكن شركة المانية فيها بعض الفرايس نالت
الامتياز الى ٩٩ سنة باشاء خط حديدي من قونية الى الخليج الفارسي يكون خط حيدر

باشا قبالة الاسنانة رأساً له فاذا اجتاز الخط ارتكبي يصل الى سهل ثم يصعب تمديد الخطوط
الحديدية لانه يضطر الى قطع سلسلة من جبال طوروس وفي شمالي الاسكندرونة يجتاز
سلسلة اخرى من سلاسل جبال سورية ومن هناك ينشأ فرع صغير لتسهيل نقل الادوات
وتنصل حلب مع الخط الاصلي بفرع آخر يصل بينها وبين خط سورية ويستقيم سير الخط
من اذنة الى الموصل ومن هنا يتبع الخط مجرى دجلة الى بغداد ..

وفي مأمول القارئين يتمدد خط الخليج الفارسي ان يجزوه سنة ١٩١٠ وهو مما يستبعد .
وكيف دارت الحال نسياً في هذا الخط بفوائد جزيلة اقلها تقريب المسافة بين اوربا والهند
فان معدل البريد الآن من لندن الى بومباي في ١٤ يوماً و١٦ ساعة ومتى تجز خط بغداد
يرسل البريد عن طريق آسيا الصغرى الى ما بين النهرين في ثلاثة ايام و١٥ ساعة . لا جرم
ان عدد الزاهبين الى الهند والشرق الاقصى ممن يسافرون في البحر الاحمر وهو قرابة ربع
مليون في السنة سيزيد كثيراً . واذا صح ما يتحدثون به الآن من انشاء جسر على البوسفور
فسيجيء يوم مختصر فيه المسافة كثيراً فتسافر القطارات من كالى في فرنسا او من لندن بدون
ان تفرغ شحنها حتى تبلغ مصب شط العرب

تأثير العلم في المانيا

من مقالة لاحد علماء الفرنسيين

ارتقى التعليم العام وانتشر كثيراً في المانيا منذ نحو قرن واصبح التعليم الابتدائي اجبارياً
وان كان ناقصاً وفيه نظر . وبالتعليم فتمت المقول واستمدت لقبول الافكار الحديثة فرقى
شعور الافراد ومررت قواهم واحسد ذكاؤهم وقويت عقولهم وقل الاختلاف بين الطبقة العالية
والطبقات النازلة في المجتمع وذلك في الامور الذهنية على الاقل

قامت منذ خمس عشرة سنة معاهد التعليم وتهذيب الامة على امتن الدعائم وانتشرت
في الآفاق الالمانية ايما انتشار . وانك لترى في كل ناحية او عمالة لها بعض الاهمية صفوة
ومدارس يتلقى فيها الكبار العلم ومدارس ليلية ومؤتمرات تعليمية اجبارية في كثير من النواحي
للشبان من سنهم بين الثالثة عشرة والثامنة عشرة ولكل مدينة بل لكل اقليم مكتبة موقوفة
على سكانها تامة تجيب المطالعة متى ارادوا بل تضطرهم الى الاختلاف اليها . دع ما
هناك من تشيل الروايات العامية التي تظلمهم على اسرار الفنون وتحسن اذواقهم ومحل عنك
اندية المطالعة واندية التمثيل وجميات الفناء والموسيقى التي تشكأثر الحين بعد الآخر
وهكذا تجد العامي من الالمان قد خرج من غفلته وتغله وصقل ذكاؤه وورق احاسه